

الخيمة الخضراء
البيئة في الشعر العربي
2006/10/3

ضيوف الخيمة

- الأديب / د. يحيى الأغا، المستشار الثقافي – سفارة فلسطين
- الشاعر/ نعيم عودة
- الشاعر/ علي ناصر كنانة (من شعراء العراق)
- الشاعر/ حمد الزكيبة (محرر ملحق قوافي – جريدة الراية)
- الشاعر/ حمدان المري
- الشاعر/ عبد الحميد اليوسف
- الشاعر/ صالح العسكري
- الشاعر/ سحيم الصيعري
- الشاعر/ صالح العنسي

د. محمد الصيرفي

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وخاتم النبيين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، موضوعنا لهذه الليلة في خيمتنا الخضراء برعاية قطر للبتروك حول "البيئة في الشعر العربي" وقد يتساءل البعض ما علاقة البيئة بالشعر العربي؟ إذا عرفنا ما هي البيئة تعريفها الصحيح وهي كل ما يحيط بالإنسان من طبيعة ومن مظاهر حياة فنجد أن الشعر العربي يحتوي الكثير مما قيل عن البيئة، وخيمتنا الخضراء هذه الليلة زاخرة بمجموعة من الشعراء الذين نعتز بوجودهم معنا ليثرونا ويعطونا بعض ما قيل عن البيئة في الشعر العربي وخصوصاً ما ورد في كتاباتهم عن البيئة، وقبل أن نبدأ مع الشعراء الأفاضل، الدكتور سيف بن علي الحجري رئيس مجلس إدارة مركز أصدقاء البيئة لديه كلمة فليتنفضل.

د. سيف الحجري

بسم الله الرحمن الرحيم، أرحب بالشعراء والأدباء.

لاشك أن الكلمة إذا وظفت لخدمة مناحي الحياة يكون لها الأثر الطيب، ومركز أصدقاء البيئة يقدر إنتاج الشعراء ويقدر مقاصدهم العديدة، فنحن مع توظيف الشعر لنقل الرسالة البيئية، وسنرى كيف يمكن توظيف هذه الكلمة الليلة، فالكثير من الأناشيد التي يحفظها الأطفال تحمل الكثير من المعاني التي تدعو للحفاظ على البيئة أو تحمل معلومة بيئية وغيرها من المعلومات، والكثير من الشعراء لهم القدرة على توصيل الرسالة بكلمات بسيطة للأطفال، والكثير من الكلمات يمكن تلحينها فتظهر بصورة جميلة يمكن حفظها من قبل الأطفال، وليس الشعر فقط يمكن توظيفه فجميع الفنون من مسرح ورسم وموسيقى وتمثيل وغيرها من الفنون يمكن الاستفادة منها

بشكل جميل، ونشكر هنا الشعراء الذين حضروا ومنتظر أن يمتعونوا بشعرهم وفنهم، ونشكر الأخوة الصحافيين الذين حضروا لنقل موضوعنا.

د. محمد الصبري في

أعتقد أن البيئة لا تحتاج الشعراء ليوظفوها في إنتاجهم الشعري، بل لكون الشعراء بطبعهم يحبون الجمال ويعشقونه فالبيئة هي التي تلهمهم شعراً، وطبعاً أبلغ الكتب في اللغة العربية هو قرآننا الكريم الذي يزخر بالإرشادات والنصائح البيئية ووصف الطبيعة، فالقرآن من أهم المصادر التي تحدثت عن البيئة والطبيعة، ونبدأ بشاعر المركز شاعرنا الأستاذ نعيم عودة الذي عليه أن يبدأ هذه الجلسة ويعطينا ما لديه.

الشاعر/ نعيم عودة

أيها السادة والسيدات الحضور..

أيها الليل خيمتي خضراء برزت واستفاق فيها الضياء
جمعت صحبها فهموا وأموا خيمة الخير عُصبة عصماء
لا يدانيك في المقام كبير ها هنا السبق والسنا والسناء
ها هنا العيش طيب حيث فيه يحسن القولُ يجملُ الإصغاء

هذا مساء جميل تهب فيه علينا نسائم الأنس وبحور الشعر من كل ناحية، وتتدلى عناقيد الكرمة زاهية الألوان فواحة الشذى، كيف لا، ونحن مقبلون على حديث الشعر والبيئة، فحيثما تتنوع البيئة يتنوع الشعر، وكيفما تتلون البيئة يتلون الشعر، وما أكثر ألوان البيئة وما أزهى ألوان الشعر، إذن تتلون البيئة وتتغير فيتغير تبعاً لذلك لون الشعر ومذاقه، فلا عجب أن يكتب شاعر في الليل وهو يعيش في الصحراء فيختلف شعره عن شاعر قال في الليل وهو في المدينة، ولا بد من اختلاف ما يقوله قيس في جبل التوباد عما يقوله ابن خفاجة عن الجبل في الأندلس، ولا بد من اختلاف وصف الصحراء في جزيرة العرب، عن وصف الحدائق الغناء في ربوع الأندلس أيضاً.

والآن أقدم أبيات لمختلف البيئات تتضمن أشعار لتلك البيئات كشعر في البحر والنهر والليل والنهار والبرق والأشجار وعسى أن تتسع صدوركم لهذا القول الذي أرجو أن يكون ممتعاً.

القصيدة الأولى وهي عن السدرة:

ليلي في شرق الجزيرة موطن يطل على البحر الجميل ويرتع
به السدر والآرام والسلم الهوى أشفعه فيمن أحب فيشفع
وفيه النهى والحلم والحزم والعلو وشمس على أهل المكارم تسطع
برارٍ وقيعانٍ وماءٍ وخضرة تعددت الأشكال والحق مبدع
أيا سدرة الأحلام والشعر والرؤى جمالك أهبى من رؤايا وأروع
أصولك في الأرض التي صان أهلها أصول رجال أبداعك فأبداعوا
وفرعك في البيداء يجتال باسماء يداعبه الطل اللطيف ويهمع

شارك حبات من اللؤلؤ الذي تناوله الأيدي ولا تتورع
ويأخذ منها مستلذا بطبيها ويرفع كفا بالدعاء ويقنع
ويشفق من نار الحجير مهللا وتحنقه النجوى وعيناه تدمع
ويخلع نعلا ثم يجثو مصليا فرحمة ربي بالخلاق أوسع
وأترك المجال للأخوة الشعراء ولنا عودة.

د. محمد الصبر في

شكراً للأستاذ نعيم على هذه المقدمة وعلى هذه القصيدة الجميلة، الليلة سيكون هناك دور أيضاً للشعر الشعبي،
وقبل هذا اسمحو لي أن أنتقل إلى السيد/ علي ناصر كنانة، من شعراء العراق الشقيقة، وهو رئيس قسم
الدراسات والبحوث للمجلس الوطني للثقافة والتراث والفنون في قطر، فليفضل.

السيد/ علي ناصر كنانة

الشعر العربي قديمه وحديثه يزخر بمفردات الطبيعة من خلال محاكاته لهذه المفردات مباشرة أو ترميزاً، وقد أسعفتني
ذاكري بأن تستدعي مجموعة من المقاطع لعدد من الشعراء الذين ازدهت نصوصهم ببعض مفردات الطبيعة، وفي
مقدمتهم الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري في قصيدته يقول:

حييت سفحك عن بعد فحييني يا دجلة الخير يا أم البساتين
حييت سفحك ظمأنا ألوذ به لوذ الحمام بين الماء والطين

وفي أنشودة المطر للسيّاب يستهلها:

عيناك غابتنا نخيل ساعة السحر
أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر
عيناك حين تبسمان تُورق الكروم
وترقص الأضواء .. كالأقمار في نهر
يرجُّه المجداف وهنأ ساعة السحر ..
كأما تنبض في غوربهما النجوم

وتغرقان في ضباب من أسي شفيف
كالبحر سرح اليدين فوقه المساء
دفاء الشتاء فيه و ارتعاشه الخريف

ولي صديق رائع كتب قصيدة رائعة عندما كان في التاسعة عشر من عمره واسمه هاشم شفيق، يقول في قصيدته:

إنها بعثرت وردتي

كسرت عنقها ورمت بالتويج إلى كاهن

لم يكن غير فاتحة للرماد

فراء الثعالب كان لها

وقميص الفهود لها كان
أرنية نرعت جلدها
وأخيرا لها كان
ماذا تريد المها البلدية إذن

ولصاحب القول قصيدة بعنوان "عينك مهرجان":

عينك مهرجان يندى بك الورد بحلة اقحوان
يستبق المسك حضورك وخلفك يزدحم الريحان
والآن أخيركم بين نصين: نص للعراق وهو ينضح حزنا وغضباً ونص رومانسي ويزخر بمفردات البيئة أيضاً.

د. محمد الصيرفي

أعتقد يمكن البدء بنص العراق ففيه من البيئة الشيء الكثير، ثم نعود للنص الرومانسي فيما بعد إن شاء الله.

السيد/ علي ناصر كنانة:

سلاما ما عدوت على كريم
إذا ما الليل عتم صبح قوم
تركت الناس من دون منيفا
سلاما أنت أصدقهم مقالا
وراح البوم ينقع في هشيم
بلاد صدرت للكون حرفا
وقانون الحياة بما تجلى
سلاما قولة للنفس عظمى
فمن حال إلى حال تردت
بجمع ثم طرح ثم ضرب
يموت الناس تقتيلا مريبا
ومن حرب إلى حرب سبينا
وطيف فيه طيف منه طيف
خسارات وأعظمها عليها
محو في العيب فعلا علقميا
يعضون الشريف إذا تصدى
سلاما يا بلادا ما تعافت
ظلام ليس يشبهه ظلام

وقد كنت الكريم وكنت بابا
وجدتك في منازلهم شهابا
بها من نواف صحابا
تشير بأصبع باتت خرابا
وصار العندليب بما غرابا
وبات الآن مطلبها كتابا
فكيف الموت يسرحها ركابا
كأعناق تمزقت اشراءبا
وكل يعصر الوقت احتسابا
لما قد قيد الدهر انتهابا
وكل يرمق الخضم ارتيابا
وفوق الحرب نشبتك احترابا
وأحزاب تساوم كيف تثابا
عراق قد تولوه اغتصابا
وفي إثر الغزاة مشو كلابا
ويفتون الخطيئة أن صوابا
من الطغيان للغزو ارتعابا
خفافيش وقد أمست ذئابا

فذاك يذيقنا مرا عجيب
 ونحن نموت بالجان سعرا
 أي شعبا أذلته الرزايا
 تمرد ضد جرحك واعتبره
 فجرح الحر ليس كأني جرح
 فما كنا الهوامش في مسير
 لنا في كل موقعة نزيه
 تجلد واطرد الغازين طردا
 ولا تغبط من التاريخ أهلا
 تمثل خيرة الأجداد شأواً
 ولا تلطم فليس اللطم حلا
 تضرع بالرجولة في زمان
 وقل بغداد حاضرة التحدي
 فإما أن نكون كما جبلنا
 وبين الرافدين لنا شموخ
 أتوا من آخر الدنيا إلينا
 يغذون التناحر في عراق
 أذلونا وأخوتنا شهود
 ولو دارت بنا سود الليالي
 إذا هبت رياح من جنوب
 عراق الثائرين وأي صوت
 ففي العشرين شعلان وضاري وفي الخمسين أشعلنا التراب
 اغربوا هذي البلاد لنا وأنتم
 غزاة لا يليق بكم رحابا
 إذا قلنا لكم أهلاً وسهلاً
 اخرجوا قبل الأوان وقبل يوم يصير هروبكم فيه اضطرابا
 اغربوا فلسنا العبيد كما ألقتم عبيدا معوجين لكم رقابا
 اخرجوا نحن العراق ونحن قوم تحط الكبرياء بنا إهابا

د. محمد الصيرفي

نعم تجلد واطرد الغازين طرداً، شكراً على هذه القصيدة الجميلة، ومنتقل الآن إلى الشعر الشعبي، ومعنا الشاعر
 القطري حمد الزكيبة، محرر ملحق قوافي بجريدة الراية وهو من الشعراء القطريين المعروفين، فليتنفضل.

الشاعر/ حمد الزكيبة

بداية أشكر الأخوة في مركز أصدقاء البيئة على دعوتهم الكريمة وعلى رأسهم الدكتور سيف علي الحجري. لدي الليلة أطروحة عن البيئة في الشعر، نحن تكلمنا عن البيئة في الشعر من منظورين، أولهما البيئة الملموسة التي نعرفها من أطلال وأرض وبحر وسماء والقضا والرمث والنباتات بكل أنواعها والحيوانات، والمنظور الثاني البيئة الشعرية والفكر الشعري، بحيث أعرف المكان والزمان الذي قيلت فيه القصيدة من كلمات وبيئة الشعر ومن توظيف الكلمة والمصطلحات، وقد بحثت عن بعض ما كتبه مؤسس دولة قطر وهو الشاعر الذي نستفيد منه دائماً ونستقي من قصائده الكثير وهو الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني وهو الشاعر الأول الذي تأثر به معظم شعراء قطر الحاليين والسابقين، وفي بحث سابق وجدت أن الشيخ قاسم تحدث عن البيئة في عصره وعن المناطق البرية والبحرية، يوظفها في قصائد كثيرة ومدن قطر مثل أم العمد والوكرة والوكير والدوحة والخور والزبارة، كذلك وثق مرحلة وأسلوب شعري معين يدل على اللهجة الشعرية والمحلية، فكانت كلماته تقرأ باللهجة القطرية العامية كما يمكن قراءتها باللغة العربية الفصحى مثل البيت الذي يقول فيه:

ياويل قاضي الأرض من قاضي السما لا صار ميزانٍ على الحق مايل

وعندي نموذج لشاعر قطري راحل قدم ولا زال يقدم الكثير من واقع نظرتنا لشعره وهو الشاعر محمد عبداللّه المري رحمه الله، وهذه بعض أبياته المطعمة بألفاظ وكلمات بيئية.

في إحدى قصائده القومية:

أنا همي فلسطين وفلسطين سبب ظلماه

وشعبٍ شرده حظه وشاف الويل

وفي أخرى يقول:

أنا همي مع السودان في وضعه وفي محناه

مع شعبٍ عريق المجد في محناه يجذبني

وإذا تكلمنا عن البيئة نجده يقول في إحدى قصائده:

لا شفت نوره يشع برملتن سمرا اتذكر انك رحلت بساعة حرجة

ومن أكثر أبياته اهتماماً بالبيئة يقول:

ماهو تخلف فخر نعيش ونغني بين البحر والنخل والنفط والناقة

د. محمد الصيرفي

معنا الأستاذ حمدان المري.

الأستاذ/ حمدان المري

عندي قصيدة بمناسبة شهر رمضان المبارك أقول فيها:

ياالله اني طالبك وانت الكريم لا دعاك العبد تحبيله دعاه

رحمتك يارب جنات النعيم جعل دمعي ذا حدر مثل اليتيم

ما يهمل الا عشان الصلاة وجعل موتي بين زمزم والحطيم
ساجدٍ وجهي على حد الصفايالله تحيي العظم الرميم
واحد ما خاب من هو في ذراه ياالله انك تغفر الذنب العظيم
ذنب عبد ما قتله الا خطاه يوم ذنبي كنه الليل العتيم
ويوم نفسي تتبع ابليس وهواه الطغاة اللي عيشتهم جحيم
لا صلاةٍ لا صيامٍ ولا زكاةٍ وين انا باروح من ذنب قديم
لا التقينا الرب اذلال عراة يا كريم وياودود ويارحيم
لا دعاك العبد تجيبه دعاه جعل دمعي ذا حدر مثل اليتيم
ما يهمل الا عشان الصلاة وجعل موتي بين زمزم والحطيم

د. محمد الصيرفي

نتوجه الآن إلى الدكتور يحيى الأغا المستشار الثقافي لسفارة فلسطين وهو من الشعراء المعروفين.

د. يحيى الأغا

سأتكلم عن واقع البيئة الفلسطينية وكيف تأثر الشعراء بهذه البيئة التي تحيط بهم، ونحن كما تعلمون الوضع الفلسطيني وضع صعب، احتلال منذ أربعة عقود ومعاناة شديدة وسأحاول من هذا المقام أن نحول هذا الواقع الصعب إلى صورة جميلة بالكلمة والشعرية، تعلمون أن الأطفال هم أحباب الله وأطفال فلسطين يتعرضون لمضايقات كثيرة وهم ذاهبون إلى مدارسهم، وصل عدد القتلى الفلسطينيين من الأطفال إلى 640 شهيد و12 ألف جريح في الانتفاضة الأخيرة، سأحاول أن ألقى قصيدة لأحد الشعراء من ديوان قدمت له وهو بعنوان "إهداء إلى أطفال فلسطين":

بصادون أسرابا كصيد الأيائل فيغدو الدم المهراق زيت المشاعل
صغار كأزهار الربيع وجوههم إلى الشمس تواقون رغم النوازل
حقائبهم ملئى بآمال قادم وحلم كأحلام الحمام الزواجل
يموتون أحياءً وفوق جباههم من المجد مجد هز عرش المحافل
ينادون أمواتاً من العرب هل تعي جمال البوادي غير صوت الجلاجل
يجيئون ذئباناً وفوق نيوهم دمٌ من قلوب الورد فوق الخمائل
لهم الرصاص دين وديدن وأظفارهم في اللحم شر الغوائل
حرقتم بلاداً أرضها الشهد والشذى وأضححت قفارا أهلات المنازل
ليوث الضواري تحمل الموت والردى فهل يسمع الباري نحيب الثواكل
وهل يسمع الباغون أنات طفلة تنادي فيشويها لهيب القنابل
غدت أرضنا مبتورة الندي عاقراً على صدرها آهات حزن السنابل
هولاكو تدق جباهنا ونرضى بذل العبد قيد السلاسل

أنا لست من أخيار أشباه أمة
تنادت لقتل النور في قلب بابل
لقد أصبح الجربان مستنقع القذى
صغار نفوس إنهم ظل زائل
ونفس الشاعر يقول في قصيدة أخرى وقد كان في المستشفى:
طعنتني ظبية، طعنت قلبي بخنجر
آه ما أطيبها ثغرها لوز وسكر
والربيع الحلو في العينين قد فاح وأزهر
فارحميني إنني في الهوى طفل مسير

د. محمد الصبر في

نتوجه إلى الشاعر عبد الحميد اليوسف ليتحفنا بقصيدة عن البيئة بكافة أنواعها

الشاعر/ عبد الحميد اليوسف

لمحت في ذاكرتي قصيدة ربما تفني ببعض الغرض الذي نجتمع من أجله، في مرة من المرات كنت جالس أكتب وتوجه إلي أحد الزملاء وبدأ يتجاذب معي أطراف الحديث وقال أسمعني مما تكتب فأسمعته واستمتعت على ما يبدو ولكن آثار فيّ تساؤل عندما سألتني: أين أنت من شعرك؟ أين البيئة القطرية والثقافة القطرية، وأسند في قوله إلى أن الرعييل الأول من المبدعين الشعراء ما خلدوا في ذاكرتنا إلى اليوم إلا لأنهم كتبوا من بيئتهم وانعكست في شعرهم، فأثير فيّ ما أثير وكانت هذه القصيدة:

الأفق يغرق في الظلام
ومدينتي بحر رست في أفق صفته السفينة
حمراء شمس مدينتي أبداً حزينة
أنفاس تبغية والضباب
وقصة المرسى القديم
وبندرت في الذاكرة سفن العنا والكرب
من شظف الحياة القاهرة بأنيها وبصوت تمام يئن
ليلف كل الإرث في صوت شجيّ
بدأ الضباب يسيل دمعاً من
على المشموم قطرة في إثر قطرة
وكأن وجه وريقة المشموم وجه
نحت المعاناة القديمة في تجاعيد الجبين
ويراعه السمراء تلك تعاجنت هي والحديد
لا لن ألين كعلاج بحار كصيحة معتل ظهر المطية
فاض التمرد من ثنايا الأرض داو
آه ما أعلى دويه
فاتحاً عهداً جديد

ذاك الضباب انفض عن أفق المدينة
والغرب محمر الرمال
خد السماء مفطر القسمات من عزم الرجال
ومدينتي تستقبل الليل العضال
وتدب في أرجائها تلك السكينة
وإذا بها حمراء شمس مدينتي أبداً حزينة

د. محمد الصيرفي

حان موعد الشعر الشعبي، معنا الشاعر سحيم الصيعري

الشاعر/ سحيم الصيعري

يا رقيق الزين يا مملوح يا عنق الغزال
الله اللي يعلم النية ويفهم ما طرالي
ما قصدت الا الجمال فيك يا زاه الجمال
ما سمعت لي نده عثمان في ثوب الموالي
سرت انا وياك مثله بالمثل يا بن الحلاي
سولتلي نفسي الجشرة وجيتك من اهبالي
ما بغيت الناس من وجهي تعرف اللي جراي
والا انا لا الصحيح ادخل مداخيل الرجالي
ما انتظرتك يا البخيل تمد قرش ولا ريال
شرهقي ما هي عليك اشره على ذاك الشمالي
غلطتي وان عدت فيها في مقابل الليالي

ليه تجرحني وانا ما جاك من صوبي خطيه
انما الاعمال بالنيات والنية مطيه
لا جل عينه في المدينة الحاقميه
ما مدح عثمان رغبه غير كره في خويه
صمت ست من شوال في شهر الضحيه
ما دريت ان حسنتي عندك تجازيها بسويه
ابتسمت وخاطري مكسور واحوالي رديه
الكرامة راس مال اللي مشاربيه اذيه
عن هالمذ الشحيح تردني نفس غنيه
الرفيق اللي لا جيته ينومسني نجيه
عد لي فنجالى اللي تصب الشاي ذي ليه

د. محمد الصيرفي

معنا الأستاذ صالح العسكري

الأستاذ صالح العسكري

لقد ارتجلت بعض الأبيات وأرجو أن تفني بالعرض:
يا بلادي من شمالك للجنوب
من شروقك للغروب اعشق ترابك وادوب
اعشقتك عشق الصحاري للمطر
اعشقتك عشق الصواري للبحر

دمتي حرة يا قطر
من شمال رويس لعدد الجنوب
تنبت ارضك كهрман واقحوان
من حالول الشرق لدخان الغروب
ترتوي ارضك شموخ وعنفوان
ودمتي حرة يا قطر

د. محمد الصبري في
نعود للأستاذ نعيم عودة وإحدى قصائده

الأستاذ نعيم عودة
سأذكر هنا بعض ما كتبت عن مهرجان لكل ربيع زهرة العام الماضي وكان عن زهرة القطف:
صفة لا عدمتها من صفات
تملأ النفس بهجة بالهبات
نبته القطف هزني أن أراها
كسباط الآمال عند الشتات
يتهادى النسيم فوق ثراها
كنسيح منمق اللمسات
كلما طاف بالمكان أنيس
شرد لهم زانغ الخطوات
إيه يا قطف أنت عندي أثير
تسكب اللحن في جوى كلماتي
وصغار الجسوم ليسو صغاراً
يظهر الشوك في ذرى الأزما
أرجوان وفضة وعبير
شاخ فيها الهوى وعزت قناتي
أي حسن هذا الذي يترأى
بين شط وخضرة في ثبات
تستبيح العيون طهرك عفوا
وتظن المياه عذب الفرات
وعجيب أن تستقل وحيداً
حيث يطوي الأجاج غض النبات
أنت للعين بهجة ودواء
وجمال مهذب الكلمات
تسعد العين بانتظارك صباحا
ويناجي عبيرها أمنياتي
وإذا ما المساء هل
فإننا نكثر القول في جميل الصفات
ويدير السمارة حولك قولاً
باسم اللحظ طيب اللفتات
لست إلا شجيرة من مضار
وعبير مرفه الملكات
لا تسلمي عن المغانم حتى
تبصر القطف نير الزهرات
وتشم العبير لحنا شجيا
طيب النفس حالم النظرات
لا تسلمي فللجمال جلال
زاهر الصبح رانغ الأمسيات

د. محمد الصبري في
شكراً جزيلاً، معنا الشاعر حمدان المري

الشاعر حمدان المري

كنت مرة في مصر وكلمني الشاعر محمد بن الذيب وسألني لماذا أطلت الغيبة فأجبتته قائلاً:
يا محمد اخلص لا تطولها وهات المختصر
لا تنشد الا من مياه النيل وبرج القاهرة
لا عاد تسألني ويش اللي مبطين فيه بمصر
ليت العيون النايمة سوت سواة الساهرة
البارحة عند العصر رش سواد الليل
عين اللي زمانه قاهرة
يوم شفت ام العيون السود
ضامرة الخصر وانا اتحاشى شوفها
اذا استمال عويدها اللي كن ري صاهره
لو انه تستاهل زين الملا فيها
ما كان حتى عروقها من خلف ايديها ظاهرة
قامت وقام الناس ومن جا بيتعدها
قصر حسي عليها كنها على التغنج ماهرة
خلت جماهير الهلال تشلشل اعلام النصر
نادي النصر من لبسها شهرها وري شاهره
لو اني معها في عريش اخير من بيت وقصر
من زارها يسما على كل البيوت الباهرة
هذي مصر واذا بغيت تعرف واش معنى مصر
اشرب مياه النيل ولا اذهب برج القاهرة

الصيرفي

معنا الشاعر صالح العنسي

الشاعر صالح العنسي

عندي قصيدة شعبية اسمها المدينة:

المدينة ما غدت تلك المدينة

والبشر بعدك ترى صاروا سراب

والشواطي والبحر غرقوا ولكن

في السفينة شفقي اشلون

البحر يغرق بروح انسان

وعموت الضباب شفقي اشلون
انتحر كوكب زحل بعين طفلة
شاردة والشهاب اصبح رماد
وصارت الأحيا ومن له صارت مقابر
والسما صارت سحاب وما بقى غير السواد
ولونها الازرق تواري واختفى لونه وظله
شفقي اشلون القمر بعد اكتشافه الأرض
صارت شي عادي والبست ثوب الحداد
وخاتها الاعجاب
كنها يوم عرفت ان وجه الأرض اجمل وانك
اجمل من زهور الأرض بعينون الشباب
شفقي اشلون الطيور اللي جمعهم عش واحد
كيف صاروا وكيف شتتهم غياهم في ثواني
كلهم راحوا وطاروا وما بقى الا عش خالي
كان يجمعهم زمان ما بقى الا عش كان
ابعدوا عنا وراحوا
شفقي اشلون الحمام الزاجلة صارت نسور
وصار للوردة مخالب والزهور صارت ذياب
واصبح البستان غابة والفراش اصبح ذبابة
شفقي اشلون الدموع اللي تعبر عن فرح
واحزان وآلام البشر واشلون صارت
شفقي كيف الاقنعة اشلون تسقط من
وجوه الناس فجأة رغم تزييف السنين
شفقي اشلون الطفل يكذب على امه
لاجل يكسب ودها في زمان اصبح غريب
والبنات صاروا عرايا بعد تحريم الحجاب
شفقي شلون القمر نامت بحضن ابليس
بليلة عرسها يوم نجم الحب غاب
شفقي اشلون اصبح الإسلام إرهابي
وامريكا بريئة واللي يدافع عن حقوقه يستحق العقاب
شفقي اشلون الطفل في القدس يلعب بالقنابل
واطفال العراق وكيف صارت ارض بابل

بعد ما كانت حدائق باقي اطلال وخراب
شفتي التاريخ واللي فيه اصبح حكاية
من حكايا جدتي مثل الخيال وان كل
اللي قرينا في المدارس صار ماله
اي قيمة في قواميس الكتاب
تدرين ابي قمت اشك بكل شي حتى
باسمي واسأل احساسني ونفسي بس
ما الاقي جواب
تدري ان ابني يناديني باسمي ألف مرة
وايني اتجاهل سؤاله بأي حجة وأي عذر
واقول بكره كل ما يقرا كتاب
ما يدور عن معاني مفردة ولا يدور عن ثواب
القضية كل ما يقرا سألني بس باستفزاز
بابا شنهو يعني انتساب

د. محمد الصبري

شاعرنا علي ناصر كنانة وعدنا بقصيدة رومانسية بيئية فليتفضل

الشاعر/ علي ناصر كنانة
غرام بعينيك تأتي الحياة
طفلة في صيغة للشعراء مثلي
خابية من غسل التمر بل أنت أحلى
أمطق أسماءك كلها ثم لا أنتقي
خليكي أعلى
باسقة كالنخيل غامضة مثل ما الجوز
نارنجة في الطباع مشرقة كالتمني
مزهرة والحقل دقلى
اهواكي اقتحم الحلم
بنت النخيل ليس بمثلك وجلى
بل أنت عجلي وأنت الكرام ذووك
وغريان عنق الفرات خضابك
لذلك أنتي كذلك كالكبرياء فارعة

لا تلتفتين والسحر موج تلون سهلا
فاهنني كالقصائد في جعبة الشعراء
واختاري فحلا فليس بسهل لقاء الحياة
وأن كان سهلا
وليس الصريع سوى الحب يعميه جهلا
فإن جاء من جاء قولي سلاما
ولكن حذاري أن تقولي سهلا
لأنك بنت أولاء الذين ما هانوا ميلا
تعالى وكوني كما أنتي
لا تجزعين التطلع مهلا
غراما بعينيك تأتي الحياة ماء وصحرا
فإن شئت ماء فذاك الفرات كفحل حمام
ودجلة من فرط زهوك تختال بحرا
وإن شئت صحرا أمام عكاظك
يزدحم الألمعيون شعرا يناطح شعرا
وعند العشية كلهم خائبون وليلك يقطر فجرا
اذهبي بالتوهج حتى تجيء القصائد لهنى إليك تشكوك سحرا
لا تلومي جمالك إن فاض ما أجمل الفيض لو كان جهرا
واغرقين الرجال المجانين بالخمير ينسال منك لنشبع سكرا
واغرقينا إذا أفقنا فلا نرغب الصحو ما دمت خمرا
يتسق الحسن في منتهاه حسنا وشعرا وفكرا
شعاع تشق النجوم كيف حين تبسّمين عاشق من قبره سيقوم
وكيف غريق إذا مر ظلك حالا يعوم
رحمك لا تتركينا ولو بتذكر بعض الكروم

د. محمد الصيرفي

السيدة/ سمية المطوع وما في جعبتك من شعر

السيدة/ سمية المطوع

أنا لست بشاعرة ولكن أعبّر حيثما كان التعبير متاح، تحدث في قصيدتي الأولى عن الطفولة التي لا تنتهي مهما
كبر الإنسان، أقول:

في تضاريسي أنا طفلة تجثو هنا

فمها ينطق حرفي تكتب الأيام نفسي وتغني حولنا
في تضاريسي أنا طفلة ترسم باب
تسكب الألوان ترنو للسحاب
تتقن الطفلة أفكار الغياب
تجمع الأحزان تذروها عيون
تنظر الأحداق أفواه السراب
تنسج الطفلة وردة
تجمع الوردة باقة
ترزع الباقة في جوف الزمان
حيث كان الصمت كان
صوتها نبض حرير
لفظها بعض أمان
في تضاريسي تلاشت كل أزهار الحرير
أمطرت شمسي شتاء كشتاء الزمهير
كست الصفرة أركان النفوس
طعمها بات مرير
ضاعت الرغبة من كل غصوني
فجر التاريخ بعضا من جنوبي
وبقى صوت الطفولة يتهادى رغم أحزان عيوني

د. محمد الصيرفي

السيد/ عادل التيجاني تفضل

السيد/ عادل التيجاني

دعوني أقدم لكم إحدى القصائد:
أهديك يا أحلى عيون بالدنا أحلى سلام
وأمطر الآهات والزفرات من وجد الغرام
أحمل الأيام أشواقى وأشجان الهيام
وأبتها فعسى يرق القلب للجرح المضام
بالله آسرتي كفاك اليوم هجرا
فالقلب من هذا الجفا قد صار قفرا
والنوم حارب مقلتي فما وجدت لذاك عذرا

فأمنحك الوفاء وأنت تزدادين غدرا
أين الليالي الحالمات وأين هاتيك المقل
بل أين تلك الأمسيات بسفح ذياك الجبل
حيث النسيم يداعب الشعر الجميل بلا ملل
والبدر يرنو باسماً خلف الغيوم إذا أطل
أيام كنا نحتسي كأس الغرام المرتجي
ونسير عبر الليل في تلك الدروب إذا سجي
ونهم في دنيا الجمال مع الطبيعة في الدجى
ونقبل الفجر الوليد إذا الصباح تبلجا

د. محمد الصيرفي

الأستاذ عبدالحميد اليوسف تفضل

الأستاذ/ عبدالحميد اليوسف
يا درقي والحب لما يمتلي كأسا
عزفت حروفك لحنا
وتشفعت لك في الفؤاد قصائدي
بعروضها لفؤادي المضى
يا درقي يا رحلة أبدية تمتد بين الهجر والسكنى
يا مستحيلا بات يقعدني ياساً
ويملاً نبرتي حزنا
يا مولدي الهجري يا قمري يا نجمتي
يا شمسي الاسنى
أنت أيا ترنيمة شحنت جنبي من ألحانها شحنا
وتفردت قلبي فمجن به من روعة دقاته فنا
وهبتك ألفت قصيدة صوراً لب البديع منه قد جن
الشعر أنت وليس من عجب رقص الهوى للشعر إن غنا
فخذي الجمال توشحيه كما يحلو النسيم مداعبا غصنا
ضمي بحار الكون وانسكي درا عليه يرصع الكونا
واخضوضري مرح الصبا لهف من غصنه الريان أن يجنى
هام النخيل تناولت ففقي فرعا يطاول خصره المزنا
تيهي فإنك موكب خببا يا مهرتي وتمايلي لحنا

وصلي الجنون بأیما لغة مطموسة آثارها منا
يا ألف ليلة كل زخرفة فيها البخور يعانق الحنا
أسطورة نسيت مؤلفها وتذكرتها طفلة وسنى
إن التكهن فيكي يتركني مثل اليقين يقارع الظنا
فأنا المعلق في سماك دنا للأرض في قوسين أو أدنى
وأنا الخلود السرمدي نما في مهجة قد أوشكت تفتى
يا حلوتي والشوق منفعل بحشاشتي وجراحي الثخنا
وأعود حيث بدأت من شغفي بك كي أوجج ثورة دفتى
تجتاحني كالعصف تحرقني وأكون للنيران ممتنا
هذي مفارقتي ويا عجباً من خنجر ينتابني طعنا
أنا ذبت فيكي إلى مداكي فما قولي أنا لكنما إنا
فتلازم الروحان في جسد كتلازم الكلمات للمعنى

د. محمد الصيرفي

السيد حمدان المري

حمدان المري

عندي قصيدة لشاعرنا حمد الزكية، يقول:

استاذنك بسافر ايام واجيك وان طالت ايام السفر لا تحاتي
حتى ولو طولت ماني مخلبك اللي بدونك وش تسوى حياتي
تامر على حاجة باودعك واليك عسى عوض الايام في المقبلات
حتى يدي ما ودها تفارق ايديك ساكت وانا اشوف البلا في سكاتي
قبل ما اروح ودي اوصيك انت الوحيد اللي تقدر وصاتي
لاحدن سألك قالك وين مغليك؟ قل له لوازم لا قضاها بياتي
ان طروا النسيان ماني بناسيك يا راسمالي في الحياة وغناتي
وان طروا السلوان ماني بساليك طيفك معي حتى وانا في صلاتي
قلبي هو قلبي اذا مر طاريك لولا ضلوعي كان عزوا مماتي
انا وقلبي والغلا ساكن فيك وانت وقلبك والغلا وسط ذاتي
غلاك مثل الحكم عند المماليك اكبر طموحي لأ كل امنياتي
شف في غيابي أي حاجة تسليك لاني بعدك مع ذكرياتي
احاول اذكر اي شي يطريك واقول هو سوى وانا ذي سواتي
كني موادع كل شي حواليك كني حسبت حساب حزة وفاقي

احب لاني ماقدر انساك ابليك ولا اقدر اخليك يللي تحاتي
معنى احب ما اقدر انسى واخليك يعني بدونك واش تسوى حياتي

د. محمد الصبر في

السيدة سمية المطوع

السيدة/ سمية المطوع

اعطني حريتي أطلق يدي

لا يموت الحرف في سمي وانا انبض هنيا

لو حذفتم اللي كتبته أو شطبتته

يبقى هذا الحرف ليا

تنتشر بعض الحروف وتنتحي بعض السطور

وتبقى بالقلب بقية

آه يا لبنان يا ارض محتها الشظية

وآه يا بغداد يا عرض نرف نرف القضية

وآه يا أقصى ولا أقصى من الآهات فيا

يا مواجع لي متى تبقين حية

يا مواجع اصرخي فيكم سبيا

ذاك شايب امسحوا من لحيته كل كرام

واحرقوا عرض البنية

وذلك أرض متعبة يوم اغصبوها

هم خذوها كالعطية

في خدم الموت يبرز وجهه ودموع عصبية

يبكي أيامه ويكابد كود أيامه قوية

يطرح احزانه يسائل كيف واحد يلعب بأرواح مية

وين من يدفع دخيلك ما لهذه الروح دية؟

ما تجدد في عروقك دم غاضب؟

انت مالك أي نية؟

ما نبض في قلبك الميت بقاي من حنية؟

لكن ادري كل سؤال في عيونك له إجابة منتهية

هذا خذلانك زرعته والجننا قرب تميا

شوف نفسك والنوايا كلها في قلبك الاسود ردية

ما يغير ربك احوالك الين انت تغيرها
ترى النية مطية

د. محمد الصبري

عودة للسيد نعيم عودة

السيد/ نعيم عودة

أشرق الصبح وبان العوسج	وصحى الطير وعم الأرج
وتناهى صوتها في مسمعي	هتفت هاذي عيون دُعج
فتحت أجفانها واكتحلت	بسنا الفجر فزال الدج
وإذا الأرض خميل ناعس	أحمر الثغر علاه العوسج
نبته أخرجها الله لنا	بمزاياها فنعم المخرج
حمرّة في الخد شهد في اللما	وجمال ليس فيه حرج
عودها الأعوج ذو شوك وما كان يخلو الليل لولا السرج	
هامت العين بما من حسننها	فهى من تيه فيّ أهوج
ظنها صاحبها أترجّة	شفّها الوجد فمالت تنسج
من بماها جعلوها حارسا	صارم العزم ومنها سيّجوا
كل حقل يانع تحرسه	هو للعوسج منا أحوج
طافت الأزهار تبغي صولة	فإذا الريحان صبح مُخرج
وإذا الكافور في أحزانه قزّم	يعلوه تاج مزعج
طأطأت هاماتها واستعبرت	وهي من هذا السباق تخرج
صلف يزهو على أقرانه	أرجوائيّ وصبح أبلج

د. محمد الصبري

والعودة للشاعر صالح العنسي

الشاعر/ صالح العنسي

انت النظر لو غابت الشمس عني	وانت القمر في الليل لي اسدل ظلامه
انت حياتي واقرب الناس مني	وانت العذاب وعلتي والسلامة

د. محمد الصبري

السيد عبد الحميد اليوسف

السيد/ عبد الحميد اليوسف:

هذي الصبايات هاجت لا تزيديني
ولم يبارح مزيج الماء بالطين
مقيد خلف قضبان الشرايين
والحلم يقعدني ياساً ويعييني
وفي احتدامي كل سهد يجفيني
فتكتوي جمرتي مني وتكوييني
وكل يوم بذات الكأس تسقيني
وما انتفاعي بصر لا يقويني
شبق إلى دمائي في صدري لتحنيني
ينتاب نفسي نوبات المجانين
وكلما أمعت في القلب تحييني
عليّ زادت بتشيتي وتمكينني
فأي دنيا بهذا الكون تحويني
حتى احتطبت لناري برد كانون
رثير صاعقة في جوف آتون
فتستشيط شرارا وقعه دوين
لها فحيح زفير كالتعابين
صراع لاضية في بطن تنين
طعننها بيد في ومض سكين
دنياكمو تلك كبريت لتدخينني

خذي من القلب ما شئت وخليني
قلب تأبي على ذا الكون أجمعه
ما حيلتي وأنا من سجنه دمه
الحلم يرحل بي في ألف أمنية
ينام ذا الخلق طرا عن شواردها
مالي أقلب نفسي فوق جمرتها
وأنقع السم للأيام تغدر بي
لولا اعتدادي لمات الصبر في خلدي
تقسو وتغرس ألف مرهف
لكن طبع شموخي أنه نرق
فكلما عصفت بي قمت منتصباً
والله والله لو أهوت بمعولها
أنا الذي يحتويها تحت برده
أنا من امتد خط النار من دمه
آجرت مجمرها تنشب في غضب
ترتاع عاصفة النيران من شزري
حتى إذا استعرت وحشية وبدت
كورتها فغدى زلزال باطنها
وبغنة وهي من رعب قد انكمشت
أشعلت سيجارتي منها رميت بها
د. محمد الصبر في

الشاعر صالح العسكري يختتم لنا بقصيدة

الشاعر/ صالح العسكري

عندي بيتين إهداء للشاعر حمدان:

يا باسمه وجيه كل الأجانب
تجمعت فيها الضبا والأرانب

القاهرة يا جنة العشق والليل
يا مرتع شقه من المنتصف نيل

القصيدة الثانية تقول:

تسامحت الخطا لين الجروح اختارت الفرقا

تحملتك كثير ولا بقى غير الفراق فراق

تسانيت بغرامك فوق ما تستوعب الآفاق
ولا فيك العواطف قدرت ما ضمته الاعماق
تلاشت في متاهاتك وليلك ما طواه اشراق
صحيح ان النهاية مؤلمة في سيرة العشاق
انا ما ابرر الغاية وسيلة خافق بك باق
اقدر لك عيوني كحلها يوم المواعد راق
واشوف يا صاحبي ما بقى غير الفراق فراق

وتوجتك وخليتك على عرش الغلا ترقى
من احساس الغلا والشوق واحلام معك غرقا
غرورك عاد في جوف الغرام ودمره حرقا
يهونها الطموح اللي تصورها لهدف أرقى
سنين العمر ما عادت معك تستحمل السرقا
اعاهدك اذكرها حزن لا ناحت الورقا
تسامحت الخطا بس الجروح اختارت الفرقا

د. سيف الحجري

في الختام يشرفنا أن نمنح العضوية الشرفية لشعرائنا الذين أثرونا بكلمات أشعارهم التي تصل إلى كل فرد في المجتمع، وهذه العضوية الشرفية محاولة لجذبهم للوقوف معنا لزيادة الوعي البيئي بالكلمة والشعر والأدب. ونشكر كل من حضر جلستنا هذه الليلة.